

تطبيق 2: مفهوم اللغة رمضان عبد التواب

النص الأول: اللغة نظام صوتي

"اللغة في أصلها ظاهرة صوتية، والكتابة ليست إلا تمثيلاً ثانوياً لهذه الظاهرة."

التحليل

- يقرر عبد التواب مبدأً لسانياً حديثاً: أسبقية الصوت على الكتابة.
- يضع هذا التصور في أساس علم اللغة الحديث (الفونولوجيا قبل الإملاء).
- يوجه الباحث إلى دراسة اللغة من خلال المادة المنطوقة لا المكتوبة.

تمارين

1. ما الحججة العلمية التي يقدمها النص لتقديم الصوت على الكتابة؟
2. اربط هذا النص بمناهج الدرس الصوتي الحديث.
3. أعط مثلاً من العربية يثبت أن الكتابة لا تمثل الصوت تمثيلاً دقيقاً.

النص الثاني: اللغة ظاهرة اجتماعية

"اللغة ظاهرة اجتماعية، لا يمكن أن تنشأ إلا في مجتمع، ولا يمكن أن يؤدي الفرد وظيفتها إلا من خلال الجماعة."

التحليل

- يؤكد البعد السوسيولساني للغة.
- ينفي الفردية عن اللغة.
- يربط بين اللغة والاكتماب الاجتماعي.

تمارين

1. لماذا لا يمكن للفرد أن يخترع لغة خاصة به؟
2. كيف يخدم هذا النص دراسات علم اللغة الاجتماعي؟
3. استخرج من الواقع مثلاً يوضح أثر المجتمع في تشكيل اللغة.

النص الثالث: اللغة نظام وليست كلمات

"ليست اللغة مجموعة من الكلمات، وإنما هي نظام من العلاقات التي تربط بين هذه الكلمات."

التحليل

- طرح بنيوي واضح.
- التركيز على العلاقات (relations) لا الوحدات.
- ينسجم مع تصور دي سوسير للنسق اللغوي.

تمارين

1. ما المقصود بكون اللغة «نظام علاقات»؟
2. مثل بعلاقات نحوية تثبت هذا التصور.
3. قارن بين هذا الفهم والتعريفات التراثية للغة.

النص الرابع: الاصطلاح والمواضعة

"العلاقة بين اللفظ ومعناه علاقة اصطلاحية، تقوم على المواضعة بين أفراد المجتمع."

التحليل

- إقرار بمبدأ الاعتباطية.
- نفي العلاقة الطبيعية بين الدال والمدلول.
- تأسيس للفهم السيميائي للغة.

تمارين

1. ماذا يعني كون العلاقة بين اللفظ والمعنى اصطلاحية؟
2. أعط أمثلة لألفاظ مختلفة لمعنى واحد في لهجات عربية.
3. اربط هذا النص بمفهوم «الاعتباطية» عند دي سوسير.

النص الخامس: وظيفة اللغة

"وظيفة اللغة الأساسية هي التعبير عن المعاني ونقل الأفكار بين أفراد المجتمع."

التحليل

- يحدد الوظيفة بعد تحديد الطبيعة.
- يميز بين ماهية اللغة ووظيفتها.
- ينسجم مع المنظور الوظيفي.

تمارين

1. هل الوظيفة تكفي لتعريف اللغة؟ علل.
2. استخرج من النص عناصر الماهية وعناصر الوظيفة.
3. اربط هذا النص بنظرية الوظائف اللغوية عند ياكسون.

نشاط تركيبى نهائي:

حلّل النصوص الخمسة السابقة وفق الجدول:

النص البعد الوظيفي،	البعد الدلالي،	البعد البنيوي،	البعد الاجتماعي،	البعد الصوتي
---------------------	----------------	----------------	------------------	--------------

تحليل تمارين النص الأول: "اللغة ظاهرة صوتية"

السؤال 1: ما الحجّة العلمية لتقديم الصوت على الكتابة؟

- لأن اللغة وُجدت منطوقة قبل أن تُكتب تاريخياً.
- جميع البشر يتكلمون، لكن ليس جميعهم يكتبون.
- الطفل يكتسب اللغة سماعاً قبل تعلم الكتابة.
- الحجّة: الأسبقية التاريخية والنمائية للصوت.

السؤال 2: الربط بمناهج الدرس الصوتي الحديث

- الفونتيك والفونولوجيا يدرسان اللغة المنطوقة.
- الاعتماد على التسجيلات الصوتية لا النصوص المكتوبة.
- هذا ينسجم مع اللسانيات الحديثة.

السؤال 3: مثال من العربية

- كلمة: هذا/ تُنطق /hādā/ والكتابة لا تُظهر المد بدقة.
- لكن تُنطق /lākin/ أو /lakin/ دون أن يظهر ذلك في الرسم.
- الكتابة تمثيل غير دقيق للصوت.

تحليل تمارين النص الثاني: "اللغة ظاهرة اجتماعية"

السؤال 1: لماذا لا يبتدع الفرد لغة؟

- لأنه لن يجد من يفهمه.

• اللغة تقوم على الاتفاق الجماعي.

• اللغة نتاج اجتماعي لا فردي.

السؤال 2: خدمة النص لعلم اللغة الاجتماعي

• يبرر دراسة اللهجات.

• يفسر التنوع اللغوي تبعاً للمجتمع.

• يؤسس للدرس السوسiolساني.

السؤال 3: مثال واقعي

• اختلاف لهجة أهل الشرق الجزائري عن الغرب.

المجتمع يشكل اللغة.

تحليل تمارين النص الثالث: "اللغة نظام علاقات"

السؤال 1: معنى نظام العلاقات

• الكلمات تأخذ قيمتها من موقعها في الجملة.

• العلاقة بين الفاعل والفعل، بين المبتدأ والخبر.

القيمة ناتجة عن العلاقة لا عن الكلمة منفردة.

السؤال 2: علاقات نحوية

• "كتب الطالبُ الدرسَ"

○ الطالب: فاعل بسبب علاقته بالفعل.

○ الدرس: مفعول به بسبب علاقته بالفعل.

السؤال 3: المقارنة بالتراث

• التراث ركز على الكلمة والإعراب.

• عبد التواب يركز على النسق والعلاقات.

تحليل تمارين النص الرابع: "الاصطلاح والمواضعة"

السؤال 1: معنى اصطلاحية العلاقة

• لا علاقة طبيعية بين «شجرة» والنبات المعروف.

المعنى نتيجة اتفاق.

السؤال 2: أمثلة لهجية

- بطاطا / دلاع / حبة الملوك.
- ألفاظ مختلفة لنفس المدلول.

السؤال 3: الربط بدي سوسير

• مبدأ الاعتباطية. Arbitrary sign.

تطابق واضح مع السيميائيات.

تحليل تمارين النص الخامس: "وظيفة اللغة"

السؤال 1: هل الوظيفة تكفي لتعريف اللغة؟

- لا؛ لأن وسائل أخرى تتواصل (الإشارة، الصور).
- يجب تحديد الطبيعة قبل الوظيفة.

السؤال 2: عناصر الماهية والوظيفة

- الماهية: نظام صوتي اصطلاحي.
- الوظيفة: التعبير ونقل الأفكار.

السؤال 3: الربط بياكسون

- الوظيفة المرجعية (نقل المعلومات).
- انسجام مع وظائف اللغة.

تحليل النشاط التركيبي (الجدول)

النص	البعد الصوتي	البعد الاجتماعي	البعد النبوي	البعد الدلالي	البعد الوظيفي
1	<input checked="" type="checkbox"/>				
2		<input checked="" type="checkbox"/>			
3			<input checked="" type="checkbox"/>		
4		<input checked="" type="checkbox"/>	<input checked="" type="checkbox"/>	<input checked="" type="checkbox"/>	
5		<input checked="" type="checkbox"/>		<input checked="" type="checkbox"/>	<input checked="" type="checkbox"/>

القيمة البيداغوجية

هذا التحليل يمكن الطالب من:

- فهم النص اللساني لا حفظه.
- الربط بين النصوص والنظريات اللسانية.
- الانتقال من القراءة إلى التحليل العلمي.